

## المشروع العربي لاستغلال مياه نهر الأردن وروافده\*

1954

رأت اللجنة الفنية العربية أنه يستحيل عملياً وضع مشروع لاستغلال موارد المياه بحوض نهر الأردن وروافده على أساس إغفال الحدود السياسية بين البلاد التي في أحواض هذه الأنهار وأنه لذلك يجب أن يوضع مشروع استغلال مياه الأنهار المذكورة بحيث تؤخذ بعين الاعتبار الحدود القائمة بين هذه البلاد وبحيث يكفل المشروع لكل دولة ضمن حدودها الانتفاع بري الأراضي الصالحة للزراعة التي في مناطق ينابيع وأحواض الأنهار فعلا مع إفادة هذه المناطق مما يمكن توليده من القوى الكهربائية فيها.

### الخطوط الرئيسية للمشروع العربي:

وتمشياً مع المبادئ المتقدمة رأته اللجنة الفنية العربية أن يشمل المشروع العربي ما يلي:

أ - استغلال مياه اليرموك لأغراض الري وتوليد القوى الكهربائية.

ب - استغلال مياه نهر الأردن وروافده شمال بحيرة طبرية لأغراض الري وتوليد الكهرباء.

ج - استغلال مياه نهر الأردن وروافده جنوب بحيرة طبرية لأغراض الري.

د - استغلال مياه الوديان والآبار.

### استغلال مياه نهر اليرموك لأغراض الري وتوليد القوى الكهربائية:

ورأت اللجنة أن يكون استغلال مياه نهر اليرموك بتخزينها في مجرى هذا النهر لأغراض

الري وتوليد القوى الكهربائية لمصلحة الأردن وسورية وعلى حسب الاتفاقية المبرمة بينهما في 4

من يونيو سنة 1953.

ورأت اللجنة عدم اللجوء إلى تخزين مياه هذا النهر في بحيرة طبرية وذلك للأسباب الآتية:

---

\*المصدر: "وثائق فلسطين: مانتان وثمانون وثيقة مختارة، 1839 - 1987"، (تونس: منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة، 1987)، ص 463 - 469.

1 - إن هذه البحيرة كل شواطئها في إسرائيل وسينتج عن استعمالها كخزان رئيسي لنهر اليرموك أن تكون الأردن تحت رحمة إسرائيل فيما يتعلق بخزن المياه التي تحتاج إليها وكذلك في تمويلها لترعتي الغور الشرقية والغربية.

2 - إن متوسط الملوحة في مياه نهر اليرموك نحو 88 جزءاً في المليون على حين يبلغ متوسط الملوحة في مياه بحيرة طبرية نحو 300 جزء من المليون وسينتج عن ذلك ضخامة زيادة ملوحة المياه التي يستعملها الأردن من نهر اليرموك في حالة تخزين مياهه في بحيرة طبرية.

3 - إن استعمال بحيرة طبرية كخزان لمياه نهر اليرموك يؤدي إلى ضياع كميات كبيرة من مياه النهر بالبخر. ومعلوم أن الفاقد من مياه هذه البحيرة في الوقت الحاضر يبلغ نحو 300 مليون م<sup>3</sup> سنوياً ويلاحظ أنه في حالة تخزين مياه نهر اليرموك في إحدى مناطق حوض هذا النهر نفسه (المقارن أو وادي خالد) أن يزيد البخر عن 15 مليوناً من الأمطار المكعبة سنوياً.

4 - بمراجعة تصريفات نهر اليرموك خلال عشرين سنة يتضح أنه إذا خزنت مياه هذا النهر في بحيرة طبرية على أساس جعل سعة التخزين فيها 830 مليوناً من الأمطار المكعبة على حسب تقدير مشروع جونستون فإن ذلك سيؤدي إلى ضياع كميات من المياه التي ستزيد من هذه السعة، وقد وجد أن كميات المياه الضائعة في النهر خلف البحيرة في هذه الحالة تصل إلى 150 مليوناً من الأمطار المكعبة سنوياً وهذا الفاقد هو غير الفاقد بالبخر الذي سبق التنويه عنه.

5 - سيؤدي التخزين في بحيرة طبرية على حسب اقتراح جونستون إلى ارتفاع المياه فيها بمقدار مترين مما سيؤثر حتماً على معالم الأماكن المقدسة المنتشرة على شواطئ هذه البحيرة.

وترى اللجنة أن يكون استغلال مياه نهر اليرموك لمصلحة سورية والأردن كما يلي:

1 - ينشأ سد تخزيني بحوض النهر عند المقارن أو وادي خالد بحسب ما تظهر الأبحاث أفضليته وتجعل سعة التخزين الكلية أمام هذا السد 400 مليون م<sup>3</sup> منها 100 مليون م<sup>3</sup> كتخزين ثابت لأراضي توليد الكهرباء ولمقابلة رسوب الطمي بحوض الخزان وباقي سعة الخزان وقدرها 300 مليون م<sup>3</sup> تضمن سحباً سنوياً من الخزان مقداره 375 مليوناً من الأمطار المكعبة.

2- ينشأ سد تخزيني على نهر اليرموك بالقرب من العدسية لضمان سحب التصريف المتوسط بين موقع الخزان على اليرموك عند المقارن أو وادي خالد والعدسية وهو يبلغ نحو 60 مليوناً من الأمتار المكعبة سنوياً.

وتقدر سعة الخزان المطلوبة لهذا الغرض والشاملة للتخزين الموسمي بنحو 100 مليون من الأمتار المكعبة.

3- وبذلك يكون مقدار ما يمكن سحبه سنوياً من الخزائين السالفي الذكر  $(375 + 60 = 435)$  مليوناً من الأمتار المكعبة.

فإذا نقصنا من ذلك 15 مليوناً من الأمتار المكعبة نظير فاقد البخر بحوض الخزائين فإن باقي ما يمكن سحبه يصبح 420 مليوناً من الأمتار المكعبة وهو ما يمكن الانتفاع به على الوجه الآتي:

#### أ- في سورية

90 مليوناً من الأمتار المكعبة تؤخذ مما يمكن سحبه من الخزان وذلك لتأمين احتياجات الأراضي السورية الصالحة للزراعة أمام خزان المقارن أو وادي خالد والتي تعلق منسوب 250 في سهول حوران بجهة مزيريب وتل شهاب وتبلغ مساحتها نحو 68000 دونم ثم استصلاح وري 22 ألف دونم منها فعلاً - 10 ملايين من الأمتار المكعبة سنوياً لري الأراضي الصالحة للزراعة في وادي اليرموك بين موقع السد عند المقارن أو وادي خالد والعدسية.

#### ب- في الأردن

330 مليوناً من الأمتار المكعبة سنوياً يجري سحبها في ترعة الغور الشرقية لأغراض الري فيكون المجموع 420 مليون م<sup>3</sup> سنوياً.

4- إنشاء محطة لتوليد القوى الكهربائية عند موقع سد خزان اليرموك عند المقارن أو وادي

خالد.

5- إنشاء قناة تأخذ مياهها من أمام سد خزان اليرموك (عند المقارن أو وادي خالد)

وتتجه إلى الغرب حتى العدسية حيث تنشأ محطة أخرى لتوليد القوى الكهربائية.

ويمكن استغلال محطتي توليد القوى الكهربائية المتقدم ذكرها (عند موقع السد بالمقارن أو وادي خالد وعند العدسية) لمصلحة الأردن وسورية على حسب الاتفاقية المعقودة بين البلدين في 4 من يونيو سنة 1953.

**استغلال مياه نهر الأردن وروافده شمال بحيرة طبرية لأغراض الري وتوليد القوى الكهربائية:**

رأت اللجنة الفنية العربية أن يكون استغلال مياه نهر الأردن وروافده شمال بحيرة طبرية بحيث يضمن:

ري المساحات الصالحة للزراعة بأحواض هذه الأنهار في لبنان وسورية وإسرائيل.

**في لبنان:**

إن مساحة قدرها 35 ألف دونم بحوض نهر الحاصباني يحتاج في ريهها من مياه النهر إلى نحو 35 مليوناً من الأمطار المكعبة سنوياً.

**ملاحظة:**

1 - أسقط المشروع الأمريكي الموحد من حسابه ري أية أراضي سورية بحوض نهر بانياس مع أن هذا النهر ينبع ويمر في الأراضي السورية.

2 - مساحة 22000 دونم في منطقة البطيحة شمال شرق بحيرة طبرية يحتاج ريهها من مياه النهر إلى نحو 22 مليوناً من الأمطار المكعبة سنوياً.

**ملاحظة:**

تتمتع بالري فعلا من هذه المنطقة في الوقت الحاضر مساحة تقدر بـ 15000 دونم تروى من نهر الأردن. ومع ذلك أغفل المشروع الموحد إدراج أية مساحات في هذه المنطقة ضمن المساحات المقرر انتفاعها منه.

**ج - في إسرائيل:**

1 - إن مساحة 7800 دونم بمنطقة الحولة يحتاج ريهها من مياه النهر إلى نحو 66 مليوناً من الأمطار المكعبة سنوياً.

## ملاحظة:

يدخل ضمن هذه المساحة نحو 7000 دونم تتمتع فعلاً بالرّي في الوقت الحاضر.

2 - إن مساحة 3000 دونم بمنطقة (ابليت هاشاحار) يحتاج رّيها من مياه النهر إلى نحو 30 مليوناً من الأمتار المكعبة.

3 - إن مساحة 22000 دونم بمنطقة وادي (بانفيل) يمكن رّيها من الآبار بها ولا تحتاج إلى شيء من مياه النهر.

استغلال الانحدار الكبير في نهر الحاصباني لتوليد القوى الكهربائية لمصلحة لبنان حيث ينبع ويمر هذا النهر.

وتنفيذاً للأغراض المنوه عنها في الفقرتين (1) و(2) ترى اللجنة القيام بالأعمال الآتية:

1 - إنشاء سد تخزيني على نهر الحاصباني أمام موقع التقاء هذا النهر بنهر الأردن بنحو عشرين كم.

2 - إنشاء قناة تأخذ من أمام سد الحاصباني لغرض ري الأراضي اللبنانية الصالحة للزراعة بحوض هذا النهر والتي سبق التنويه عنها والتي تبلغ نحو 35 ألف دونم تحتاج لريها من مياه النهر إلى نحو 35 مليوناً من الأمتار المكعبة سنوياً.

3 - إنشاء محطة لتوليد القوى الكهربائية الناتجة عن سقوط المياه من قناة الري السالفة الذكر - نهر الحاصباني.

4 - إنشاء قناة تستمد مياهها من نهر بانياس خلف بلدة بانياس لغرض ري الأراضي السورية الصالحة للزراعة على يمين النهر ومقدارها نحو 12 ألف دونم تحتاج لريها من مياه النهر إلى نحو 12 مليوناً من الأمتار المكعبة سنوياً. وقد شرعت سورية فعلاً في إنشاء هذه القناة.

5 - إنشاء قناة تستمد مياهها من نهر بانياس خلف بلدة بانياس لغرض ري الأراضي السورية الصالحة للزراعة على يسار نهر بانياس مقدارها نحو 8000 دونم تحتاج لريها من مياه النهر إلى نحو 8 ملايين من الأمتار المكعبة سنوياً.

6 - جميع التصريفات الباقية في نهر بانياس والدان والحاصباني بعد استقطاع احتياجات لبنان من نهر الحاصباني واحتياجات سورية من نهر بانياس كما نوهنا عن ذلك سابقاً، في قناة تسير شمالي منطقة الحولة مبتدئة من نهر بانياس ومتجهة نحو الغرب حتى تصب مياهها في نهر الأردن بعد أن توخذ منها قنوات الري اللازمة لري أراضي إسرائيل بمنطقة الحولة (وهي نحو 7800) دونم تحتاج لريها من مياه النهر إلى 66 مليوناً من الأمتار المكعبة وبمنطقة ايليت هاشاحار (وهي نحو 30,000 دونم تحتاج لريها من مياه النهر إلى 30 مليوناً من الأمتار المكعبة) أما منطقة وادي بافينال ومساحتها نحو 22 ألف دونم فيمكن ريها من الآبار التي بها.

#### استغلال مياه نهر الأردن وروافده لأغراض الري جنوب بحيرة طبرية:

يتضح مما سبق أن كميات المياه التي ستؤخذ من التصريفات الواردة إلى نهر الأردن

وروافده شمال بحيرة طبرية كما يأتي:

اللبنانية نهر الحاصباني	35 مليون م <sup>3</sup> لري الأراضي
السورية بمنطقة البطيحة	20 مليون م <sup>3</sup> لري الأراضي
السورية بحوض نهر بانياس	22 مليون م <sup>3</sup> لري الأراضي
الإسرائيلية بمنطقة الحولة	66 مليون م <sup>3</sup> لري الأراضي
الإسرائيلية بمنطقة ايليت هاشاحار	30 مليون م <sup>3</sup> لري الأراضي
المجموع	173 مليون م <sup>3</sup>

أما باقي تصريف نهر الأردن وروافده شمال بحيرة طبرية فينسب إلى هذه البحيرة حيث

يجري باستمرار لتأمين الاحتياجات اللازمة لري المساحات الآتية:

## في إسرائيل:

1 - مساحة 6000 دونم بمنطقة المثلث وتحتاج من مياه النهر إلى 45 مليون م<sup>3</sup> سنوياً.

2 - مساحة 78000 دونم بمنطقة الغور الغربية وتحتاج من مياه النهر إلى 93 مليون

م<sup>3</sup> سنوياً.

المجموع: 84 مليون متر مكعب سنوياً

## في الأردن:

استكمال أراضي الغور الشرقية وتقدر كميات المياه اللازمة - خلف بحيرة طبرية - لهذا

الغرض كما يلي:

كمية المياه اللازم تدبيرها من النهر لري أراضي الغور: 935 مليون م<sup>3</sup> سنوياً

كمية المياه التي يمكن سحبها من نهر

اليرموك لري أراضي الغور الشرقية: 330 مليون م<sup>3</sup> سنوياً

فيكون الباقي وهو ما يلزم سحبه من خزان

بحيرة طبرية لاستكمال ري أراضي الغور الشرقية: 65 مليون م<sup>3</sup> سنوياً

2 - ري أراضي الغور الغربية وتقدر كميات المياه

اللازمة خلف بحيرة طبرية لهذا الغرض بـ: 305 مليون م<sup>3</sup> سنوياً

المجموع 370 مليون م<sup>3</sup> سنوياً

وعلى هذا الأساس تكون كميات المياه اللازم سحبها خلف خزان بحيرة طبرية:

إسرائيل	84 مليون م <sup>3</sup> سنوياً
للأردن	370 مليون م <sup>3</sup> سنوياً
المجموع	454 مليون م <sup>3</sup> سنوياً

### استغلال مياه الوديان والآبار:

لقد شملت موارد المياه التي اعتمد المشروع العربي في استغلالها:

أ - التصريف المستمر في الوديان وهو مستعمل فعلاً للري في الوقت الحاضر ويقدر بـ

268 مليون م<sup>3</sup> سنوياً

40 مليون م<sup>3</sup> سنوياً

74 مليون م<sup>3</sup> سنوياً

ب - تصريف الآبار ويقدر بـ

التحكم في مياه فيضانات الوديان ويقدر بـ

382 مليون م<sup>3</sup> سنوياً

المجموع



مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>